

تنظيم الاستفتاء 8 أفريل – 1 جويلية 1962 والإعلان عن استقلال الجزائر 5 جويلية 1962

كان من نتائج اتفاقيات إيفيان المُوقَّعة في 18 مارس 1962 بين مُمثلي الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومُمثلي الحكومة الفرنسية أن يتم:
أولاً: وقف إطلاق النار بين الطرفين ويدخل هذا الإجراء حيّز التنفيذ في كامل التراب الجزائري يوم الاثنين 19 مارس 1962 في منتصف النهار.
ثانياً: إجراء استفتاء حول تقرير المصير يشمل جميع الناخبين عبر أنحاء الجزائر كافة. وقد حدّد بـ 01 جويلية 1962.

ثالثاً: تنظيم السلطات العامة بإنشاء هيئة تنفيذية مؤقتة، فور دخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، حيث تسهر هذه الهيئة على تصريف الشؤون العامة التي تهم الجزائر وتسيير إدارتها وحفظ الأمن العام وكذا الإشراف على استفتاء تقرير المصير وتنفيذه.
وبمقتضى "اتفاقيات إيفيان" أُجري استفتاءين: الاستفتاء الأول نُظّم في فرنسا يوم 8 أفريل 1962 وافق فيه الفرنسيون بنسبة 90.7 % على مضمون "اتفاقيات إيفيان" واستقلال الجزائر عن فرنسا كدولة ذات سيادة كاملة. والاستفتاء الثاني أُجري بالجزائر يوم 1 جويلية 1962، تحت سؤال (نعم أو لا للاستقلال)؟ وأشرفت عليه "لجنة مؤقتة جزائرية فرنسية".

وبتاريخ 2 جويلية 1962 شُرع في عملية فرز الأصوات، وكانت حصيلة النتائج لفائدة الاستقلال بأغلبية مثلما أكّده اللجنة المُكلّفة بسير الاستفتاء صباح يوم 3 جويلية 1962، فمن مجموع المُسجّلين المُقدّرين بـ 6.549.736 موزعين على 15 مقاطعة، عبّر 5.992.115 بأصواتهم، ونتج عن هذا الاستفتاء تسجيل 5.975.581 صوتاً بـ (نعم للاستقلال) أي بنسبة 97.3 % و 16.534 صوتاً بـ (لا ضد الاستقلال) أي بنسبة 2.7 % . وهكذا جاءت نتائج التصويت مُعبّرة عن التمسك بالاستقلال بالأغلبية الساحقة.

حدّدت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم الاثنين 5 جويلية 1962م التاريخ الرسمي لاسترجاع السيادة يوم 5 جويلية 1962 التي سُلبت في ذات اليوم من سنة 1830.